نفسه وروحه وقلبه وفواده فافهم وكان
يقول لا تتبع امام الضلال الا اهل الغي لانه
صورة تشكلت لهم حتى راوها فصبوا اليها ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره مشكلا ومن هناه
يتبع الرجال كل من في قلبه كفر او نفاق وحكم
امام الهدي بالعكس لا يتبعه الا اهل الهدي
وكان يقول كيف يخاف الباطل من عرف الحق
ويقول لم يطلب كل طالب الا الحق لكنه تارة يظهر
به حقا فيعبده على مكاشفة وتارة يظهر به
وهما فيعبده على حجاب فما عبد عابد في الحقيقة
الا الله قلت والمراد بهذا العابد المومن من
اهل الاسلام العام فافهم واياك والغلط والله
اعلم وكان رضي الله عنه يقول من تعلق بغير
مولاه حزنه اما بان يحبه فيشغله عن مولاه ما به
فتنة او يكرهه ما يشغله عن مولاه ما يحزنه
فلا راحة لهم من دون لقا ربه ولا يلقى ربه وفيه
تعلق لغيره فالخير كل الخير في مفارقة الغير فافهم
وكان يقول جميع الاعمال انما شرعت تذكرة بمن عملها
كي لا ينسوه ولا يصبوا الى غيره اقم الصلاة لذكري
فافهم وكان يقول الخليفة في كل دايرة هو من اتم
القيام فيها بحسن نظام العبودية معترفا انه
العبد مع كمال القيام بنظام الربوبية معترفا ان
كلما جا به من ذلك فهو لربه ولربه الحمد فافهم

وكان

وكان يقول اذا اردت ثبات الاخوان على محبتك
القاصي منهم والداني وان يثنوا عليك بكل لسان
فقابلهم بالحلم والغفران وتامل قوله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا ولين زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
فاخبرك انه ليس بعد الحليم الغفور من يمسكها
فافهم وكان يقول متى شغل الانسان قلبه با
لاكوان عن ربه الرحمن ذل وهان وذل لانه
جعل نفسه عبد عبده ومتى شغل قلبه بالرحمن
عز لانه رد نفسه الى غايته ومجده خلقت كل
شي من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تشتغل بما
خلقت لك عما خلقت من اجله الا ترى ان الرجل
الكبير القدر من امير او وزير متى شغل قلبه
بحب امراة ينكحها او بهيمة يفخر بها امتهنته
القلوب بعقولها وان عظموه في الظاهر رغبا او
رهبا والرجل ولو كان شيئا ما متى شغل قلبه بربه
الحق عظمته القلوب بعقولها وان اعرضت
عنه لهوى او تكبر افافهم وكان رضي الله عنه يقول
انما قال اني جاعل في الارض خليفة ووعده بان
يجعله خليفة في الارض للملا الادنى لانه كان
يومئذ خليفة للملا الاعلى في السما حيث خروا
له ساجدين فافهم وكان يقول الكمل المظاهر
في كل زمان هو الذي يظهر بكشفه وبيانه لاهل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)